دار المنظومة
DAR ALMANDUMAH
الرواد في قواعد المعلومات العربية

العنوان:	التطور العمراني لمدينة كربلاء 1749 - 1869 : دراسة تاريخية
المصدر:	مجلة العلوم الانسانية
الناشر:	جامعة بابل - كلية التربية للعلوم الإنسانية
المؤلف الرئيسي:	العميدى، فؤاد طارق كاظم
مؤلفين آخرين:	الأسدي، احمد باسم حسن طالب(م. مشارك)
المجلد/العدد:	مج24, ع1
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	2017
الشهر:	آذار
الصفحات:	1 - 16
رقم MD:	825908
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
اللغة:	Arabic
قواعد المعلومات:	HumanIndex
مواضيع:	مدينة كربلاء
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/825908

© 2021 دار المنظومة. جميع الحقوق محفوظة.
هذه المادة متاحة بناء على الإتفاق الموقع مع أصحاب حقوق النشر، علما أن جميع حقوق النشر محفوظة. يمكنك تحميل أو طباعة هذه المادة للاستخدام الشخصي فقط، ويمنع النسخ أو التحويل أو النشر عبر أي وسيلة (مثل مواقع الانترنت أو البريد الالكتروني) دون تصريح خطي من أصحاب حقوق النشر أو دار المنظومة.

التطور العمراني لمدينة كربلاء1749–1869 (دراسة تاريخية)

ا.د. فؤاد طارق العميدي
جامعة بابل/ كلية التربية للعلوم الانسانية

م. م. احمد باسم حسن طالب.
جامعة بابل/ كلية التربية للعلوم الانسانية

Hnm.ahmed.basiw@yahoo.com

الملخص:

تناولت هذه الدراسة التخطيط العمراني لمدينة كربلاء, وكيف نشأة المدينة بفعل العامل الديني, وتطرق الباحث الى اهم الحواضر المدنية في كربلاء, وكانت في مقدمتها مشهدا الامام الحسين وابي الفضل العباس (عليهما السلام) ثم اخذت الحواضر تتوسع تدريجياً حول المرقدين المقدسين بشكل محوري, فتركزت بناء البيوت قربهما, ولا تختلف البيوت في مدينة كربلاء عن باقي البيوت في مدن العراق الاخرى فهي عموماً وصفت بالبناء الشرقي وتكون ذات ساحة وسطية مكشوفة وتحيط بها غرف الدار, ويقع المضيف في مدخل الدار. واشتهرت مدينة كربلاء في هذه المدة بوجود حمامات السوق العامة, ومن ابرزها حمام المالح وحمام القبلة وحمام النواب وغيرها. كما تناولت الدراسة سور مدينة كربلاء وازقتها, فسور المدينة كان قديم البناء فضلاً عن ان بناءه كان بالطابوق المجفف بالشمس(اللبن) ولذلك نلاحظ تهالك السور واستمر على ذلك الحال الى عام 1802 عندما تم تجديد بناء سور كربلاء, وتقع محلات كربلاء السكنية داخل السور فيما تحيط بالسور بساتين النخيل الكثيفة, (وكان عدد المحلات في كربلاء ثلاثة محلات وهي : ال زحيك وال فائز وال عيسى) وبعد بناء السور عام 1802 اصبحت المدينة مكونة من عدة محلات من ابرزها: محلة باب الطاق, ومحلة باب العلوة, ومحلة باب النجف, ومحلة باب الخان. ما شوارع مدينة كربلاء وازقتها تعاني من ضيق وتعرج بسبب انعدام الخدمات وعدم الاهتمام بهذا الجانب. وتميزت شوارع المدينة بمظاهر الطيقان وهي ابنية على شكل قوس تستند من جانبيها الى الدور المطلة على الشارع ومن ابرزها طاق الزعفراني.

الكلمات المفتاحية: مدينة كربلاء، التخطيط العمراني، البيوت، السور، بناء

Abstract

This research deals with urban planning for the city of Karbala, and how the emergence of the city by a factor of religion, and touched a researcher into the most important civil metropolises in Karbala, and was in the forefront of Mashhad Imam Hussein and Abba Fadl al Abbas (peace be upon them) and then took the urban gradually expanding around the shrine holy is pivotal, were focusing building homes proximity, and homes in Karbala differ from the rest of the houses in the cities of Iraq, the other they are generally described the east building and be of Square centrist exposed and surrounded by court rooms, and is the host at the entrance of the house, was also famous for the city of Karbala in this period in the presence of the public market pools, It is the most prominent of bath salt bath using the bathroom House of Representatives and others. The study Sur city of Karbala and alleys also addressed, Fssor city was Old construction as well as the construction was with bricks sun-dried (milk) and therefore observe the deterioration of the wall and continued on that course to the year 1802 when it was renovated building wall of Karbala, located shops Karbala housing inside the fence while surrounded fence palm groves dense, (and the number of shops Karbala are three: the Zhak and the winner and the Isa) and after the construction of the wall in 1802 the city became composed of several shops of the most prominent: the locality of the door of energy, and the locality of the door Alallop, and the locality of the door of Najaf, and the locality of the door of Khan. The streets of the city of Karbala and alleys suffer from tight slalom because of a lack of services and lack of attention to this aspect. And it

characterized the city streets manifestations strands which buildings in an arc based on its sides overlooking the street and the role Absoha strand Za'farani .

key words: Urban Planning. City of Karbala. the Houses.The wall.Building.

المقدمة:

ان تناول موضوع التطور العمراني لمدينة كربلاء موضوع مهم لان الدراسات والبحوث غالباً ما تركز على الجانب السياسي دون دراسة الجوانب الاخرى, على الرغم من ان معرفة الجانب الاجتماعي والطبيعة العمرانية تساعد على تفسير كثير من الظواهر السياسية, ومن هنا جاء اختيارنا لموضوع التطور العمراني لمدينة كربلاء1749-1869 دراسة تاريخية.

تألف البحث من خمسة محاور: اما المحور الاول فتناول مرقدا الامام الحسين وابي الفضل العباس(عليهما السلام) من حيث تخطيطهما ومراحل تطورهما، والمحور الثاني البيوت الكربلائية وطبيعة بنائها واثاثها، والمحور الثالث تناول حمامات السوق العامة في كربلاء عمارتها وابرز الحمامات في كربلاء، اما المحور الرابع فدرس سور مدينة كربلاء ومحلاتها السكنية داخل السور، ثم ازقة المدينة وطيقانها التي تعد من ابرز مظاهر الحياة الاجتماعية آنذاك.

اعتمد الباحث في اعداد دراسته على مجموعة من المصادر اهمها بعض وثائق الاوقاف في كربلاء, فضلاً المخطوطات كمخطوط لعباس العزاوي بعنوان (خواطر في النجف والكوفة وكربلاء), وعدد من الكتب العربية منها لعبد الجواد الكليدار ال طعمه بعنوان(تاريخ كربلاء وحائر الحسين(عليه السلام), لسلمان هادي آل طعمة(تراث كربلاء), ومن كتب الرحلات اهمها: رحلة نيبور الكاملة الى العراق للرحالة الدنماركي كارستن نيبور, والرحلات الفارسية مثل سفر نامة اديب الملك عتبات لاديب الملك, ومن الموسوعات دائرة المعارف الحسينية محمد صادق كرباسي. فضلاً عن عدد من البحوث المنشورة مثل (كربلاء في المراجع الغربية) لجعفر الخياط, وبحث (حمامات السوق الكربلائية في العصر العثماني وأثرها على الحياة الاجتماعية) لعادل محمد زيادة البهي، والعناصر المعمارية المكونة للعمارة التراثية في بغداد وبعض المدن العراقية لحميد محمد حسن الدراجي وغيرها، واخيراً اسأل الله ان اكون قد وفقت في اعداد هذا البحث المتواضع حول مدينة كربلاء.

نشأة مدينة كربلاء بفعل العامل الديني اساساً, اذ كان لاستشهاد الامام الحسين وآل بيته واصحابه(عليهم السلام) عام(61هـ/680) ودفنهم فيها له الاثر والعامل الاول في التطور العمراني لمدينة كربلاء, فقد بدأت الحواضر تتوسع تدريجياً حول مرقدا الامام الحسين واخيه ابي الفضل العباس(عليهما السلام), وبالنظر لذلك اصبح من الضروري تناول التخطيط العمراني لمدينة لكربلاء بدءاً بالمرقدين المقدسين ثم بيوت المدينة فالمحلات والشوارع ثم سور مدينة كربلاء.

اولاً/ مرقدا الإمام الحسين وابي الفضل العباس(عليهما السلام):

اهتم معظم الرحالة الذين زاروا كربلاء بوصف مشهد الامام الحسين(عليه السلام), وفي عهد المماليك كان نيبور(Niebuhr) من ابرز الرحالة الذين زاروا كربلاء عام 1765 ولم يكتف بوصف مدينة كربلاء بل قدم رسماً توضيحياً لمرقد الامام الحسين(عليه السلام) ويتضح من رسمه ان حرم الإمام الحسين كان يقع في وسط الصحن, والصحن مستطيل الشكل ويحيط به السور من جهاته الاربعة, وتتقدم السور مجموعه من الاواوين التي تودي الى حجرات, ويتضح من الرسم وجود مدخل واحد الى الصحن في كل جهة, على الرغم من عدم ظهور السور بالكامل من احد الجهات, الا ان المداخل الثلاث ظاهرة بوضوح في الصورة, ولابد من وجود مدخل رابع في الضلع الذي لا يظهر في الصورة وهو الضلع الامامي,

وفي مقدمة كل مدخل يوجد ايوان كبير يتوسط مجموعة الدواوين الأخرى, ولكنه اعلى منها نسبياً, اما الحرم الذي يتوسط الصحن فتعلوه قبة وترتفع القبة على مرقد الامام الحسين(عليه السلام), وعلى جانبيها تقع مئذنتان اما المأذنة الثالثة فتقع في جهة الشرق من الصحن[1] وهي مأذنة مرجان الشهيرة (منارة العبد)[2].

وتميز صحن الحضرة الحسينية وقبابه العالية للناظر بالمآذن الثلاث التي كانت تزين الحائر المقدس, اثنتان منها في مقدمة الحرم, والثالثة منارة العبد التي تقع في مؤخرته في الجانب الشرقي من الصحن ملتصقة بجدار السور وعلى بعد عشرين متراً تقريباً من الزاوية الشمالية الشرقية فكانت تقع على يسار الذاهب الى حرم الامام العباس(عليه السلام), وتعد افخم واكبر كل المآذن الموجودة في العتبات المقدسة في العراق فكان يبلغ قطر قاعدتها عشرين متراً وارتفاعها اربعين متراً مكسوة بالفسيفساء والكاشي الكربلائي البديع الصنع[3].

يمكن القول ان الحضرة الحسينية تتكون من سور فتحت فيه عشر مداخل موزعة على النحو الاتي: ثلاث مداخل للشرق وثلاث مداخل للغرب, والاربعة الباقية موزعة بالتساوي شمالاً وجنوباً. والصحن يحيط بحرم مرقد الإمام الحسين(عليه السلام) مستطيل الشكل يحيط به سلسلة من الاواوين عددها 65 ايواناً ذات طراز اسلامي رائع[4].

ويلي كل ايوان حجرات ومباني اتخذت بعضها مقابر لدفن الموتى ولاسيما خدمة المرقد المقدس, وبعضها كانت تستخدم لإدارة المرقد او كقاعات خدمية او قاعات استقبال الضيوف وبعضمها ورش عمل. اما الحرم المطهر فهو ذو شكل مستطيل يحيط به سور مرتفع, وتتقدم ضلعه الجنوبي سقيفة مرتفعة محمولة على مجموعة من الأعمدة الحجرية وهي غير متساوية الطول اذ يرتفع الجزء الوسطي على الجانبين الشرقي والغربي ويلي هذه السقيفة ايوان ضخم يسمى ايوان الذهب[5], وفي عام1715 امر الوالي حسن باشا بتعمير ظلة المرقد الحسيني وايوان الذهب الذي تختلف جدرانه المطلة على الصحن بالواح من الذهب ويرتفع فوق المدخل الرئيس للحرم[6]. اما غطاء القبر فيعرف باسم الصندوق الذي يعمل في اكثر الاحيان من الخشب الثمين المزين بمختلف الزخارف الهندسية والصندوق الخشبي الذي كان يعلو مرقد الامام الحسين عليه السلام يرجع الى عام1720, واعيد تصليحه عام1820[7].

وتقوم فوق المرقد قبة مصاغة, ورقبة القبة الخارجية بصلية الشكل وطويلة فيها 12 نافذة اما الداخلية ومن الداخل زُينت بقطع المرايا وبأشكال متعددة مكملة بزخارف في غاية الاتقان[8]، كانت القبة مغلفة بالقاشاني الكربلائي وباللون الاخضر, اذ بين ذلك المطراقي زاده في عام 1534 بقوله: "وفي أرض الكرب والبلاء حيث يرقد حضرة صاحب القبة الخضراء في الجنة...أبو عبد الله الحسين"[9].

استمرت القبة كذلك حتى عام1793 فأزيلت البلاطات الخزفية اول مرة وابدلت ببلاطات معدنية مصنوعة من النحاس ومغلفة بالذهب[10], وذلك بأمر من آغا محمد قاجار, وفي عهد فتح علي شاه استبدلت البلاطات المعدنية للقبة, لان التذهيب الاول كان قد اسود, فكتب اليه اهالي كربلاء بذلك, فامر الشاه بقلع القطع الذهبية القديمة واستبدالها بقطع جديدة وكان ذلك في عام 1828 أواخر عهد المماليك في العراق, علاوة على ذلك امرت زوجة الشاه بطلاء المئذنتين بالذهب حتى حد أسفل الشرفة[11] وفي عام1860 أمر ناصر الدين شاه[12] بتجديد كسوة المرقد وتبديل صفائح الذهب وطلاء القبة بالذهب للمرة الثالثة، وشيد إيوانه الكبير المعروف اليوم الإيوان الناصري[13], وفوض المرجع عبد الحسين الطهراني بإصلاح الصحن الحسيني وتجديده, وتسقيف ايوان الذهب الذي يقع في جهة باب القبلة, وفي عام 1862 شيد الطابق الثاني المحيط بالروضة الحسينية وتم تزيينه بالقاشاني. كما قام الوزير القاجاري مرزا موسى في عام 1864 بتجديد الإيوان الذي يعرف بالإيوان الكبير[14]. وفي عام1848 امرت (مهد علياي)والدة السلطان العثماني عبد المجيد الاول[15](1839-

1864) ببناء سقاية في الجهة الشرقية من الصحن الحسيني, فضلاً عن اهدائها بردتين الى المرقد الحسيني, وقد ارسل وجهاء كربلاء رسالة شكر لها على ذلك[16].

اما مرقد ابي الفضل العباس (عليه السلام) فتقوم عمارته على مقربة من المرقد الحسيني وعلى بعد (350م) الى الشمال الشرقي منه, ولمرقد العباس(عليه السلام) سور ضخم يحيط به من جهاته الاربع ذو اضلاع مستقيمة سوى الضلع الجنوبي اذ ان امتداد السور فيه يكون بشكل منحني وللمرقد تسعة مداخل تؤدي الى الصحن موزعة على الشكل الآتي: واحد للضلع الجنوبي ومدخلين للضلع الشمالي, ومدخلين للضلع الشرقي, واربع مداخل للضلع الغربي, وللمرقد صحن فسيح تطل عليه من جهاته الاربعة مجموعة من الاواوين وتتقدم حجرات صغيرة, ويتوسط كل ضلع من هذه الاضلاع ايوان كبير, وزينت جدران الاواوين والحجرات الصغيرة التي تليها ببلاطات خزفية ذات عناصر زخرفية وهندسية نباتية وكتابية[17].

يتوسط الصحن حرم الامام العباس وهو يشغل قلب العمارة مستطيل الشكل وذو سور مرتفع ويعد الضلع الجنوبي فيه ابرز اضلاعه, اذ تتقدمه سقيفة محمولة على مجموعة من الاعمدة ذات مستويين الجزء الوسطي اكثر ارتفاعاً من اطراف الجانبين وتحته يكون الإيوان الكبير الذي يؤدي الى دخل الضريح, يمكن القول ان مرقد الامام العباس(عليه السلام) يتماثل الى حد كبير من حيث الشكل والتخطيط مع مرقد الامام الحسين(عليه السلام)[18]. وكان مرقد الامام العباس(عليه السلام) يولى من الاهتمام والاعمار ما كان يولى به مرقد اخيه الحسين(عليه السلام), ففي عام 1768 تبرع (النواب بهراء) بتجديد سقف ضريح العباس بالخشب الصاج, واشرف على تجديده الميرزا محمد باقر الراجه الحائري، وقام بزخرفته النجار باشي أسطه إسماعيل. وفي سنة 1769 امر ميرزا حسين شاه وزير نادر شاه بإعادة بناء الرواق الأمامي للحضرة وصنع صندوق مشبك جديد للضريح[19].

وبعد حادثة الوهابيين سنة 1802 أمر فتح علي شاه القاجاري بتجديد قبة مرقد العباس وتعميرها وأكسائها من الخارج بالبلاط المزجج القاشاني الملون [20]. وفي سنة 1806كسا محمد حسين الصدر الاعظم مئذنتي الروضة العباسية من الخارج بالبلاط القاشاني. وفي سنة1821 أمر محمد شاه القاجاري[21] بصنع صندوق جديد مشبك فضي لضريح العباس(عليه السلام)، وفي عام 1831 تم الانتهاء من صنع الصندوق وتركيبه فوق الضريح[22]. وفي عام 1843 قام سلطان مملكة أودة في الهند محمد علي شاه بن السلطان ماجد علي شاه، بإكساء قبة العباس والبهو الأمامي للحضرة بالقاشاني وكذلك تجديد عمارة مبنى الرواق والصندوق المشبك فوق الضريح, وفي عام1850 امر اعاد السلطان عبد المجيد بناء مرقد الامام العباس عليه السلام وتعميره , وفي سنة 1866تولى الشيخ عبد الحسين الطهراني الملقب بـ(شيخ العراقيين) بأمر من ناصر الدين شاه تشييد الجهة الغربية وقسم من الجهة الشمالية للصحن[23].

ثانياً/ البيوت الكربلائية:

يتميز التخطيط العمراني لمدينة كربلاء منذ نشوئها بكثافة البيوت التي تمركزت حول مرقدي الامام الحسين وأخيه العباس(عليهما السلام), ويعود ذلك الى العلاقة الروحية التي تربط الناس بالروضتين, وتزداد كثافة البيوت كلما اقتربنا منهما وتقل كلما ابتعدنا عنهما, لذلك نلاحظ اكثر البيوت متلاصقة للحضرة الحسينية المقدسة [24].

ان مدينة كربلاء تظهر للآتي من مكان سحيق خصوصاً شرفاتها وقببها, والبلدة من حيث العمر قديمة العهد, وكانت ابنيته من الآجر والجص, ويعود تاريخ بنائها الى زمن السلطان سليمان القانوني عام 1534حينما جاء بنهر الحسينية واروى به مدينة كربلاء فأسست فيها البساتين وكثر الغنى وصارت تعد من عيون مدن العراق[25].

يتميز المظهر الخارجي للدار بالكتلة البنائية الصلبة التي تبنى من الآجر في مدن العراق الجنوبية والوسطى ومنها مدينة كربلاء, وامتازت واجهات البيوت في الطوابق الأرضية بندرة استخدام النوافذ منعاً للشرفية, بينما كانت الطوابق العليا تمتاز بكثرة البروزات الخشبية الشناشيل[26], بوجه عام كانت البيوت الكربلائية تتألف من طابقين, الطابق الاول وهو الذي يتقدم الآخر, واما الطابق العلوي فيتميز بوجود نوافذ أكبر سعة[27].

يبدأ البيت بالمدخل الذي يكون حلقة وصل بين البيت والخارج وتكون له باب, وباب المدخل تختلف في سعتها وزخرفتها من بيت لآخر, وتكون الباب الخشبية من مصراعين, اما بيوت متوسطي الحال فتكون بابها من طلاقة واحدة[28], ويؤدي الباب الى ممر(دهليز) وهو في اكثر البيوت من النوع المنكسر الذي يميز عمارة البيوت العراقية فهو ما يستقبله الداخل ومنه تتفرع مداخل البيت وبواسطته يعزل الشارع عن الساحة الوسطية[31].

والساحة الوسطية التي تتألف منها البيوت الكربلائية تسمى باحة الدار وتكون مكشوفة وتسمى(الحوش) الذي تحيط به غرف تفتح ابوابها وشبابيكها على الحوش[30] وهو المنفذ الوحيد المكشوف من الاعلى دائماً, وهو المتنفس الوحيد للهواء والضوء الذي تدخله الشمس, والمنظم الرئيس لدرجة حرارة البيت صيفاً وشتاء, فضلاً عن هذا فهو ساحة خدمات تمارس فيه وتنجز معظم خدمات البيت[31].

وتتميز البيوت الكربلائية بانها تحتوي على احواض تقع في وسط الساحة, وهي مهمة لخزن المياه التي تستخدم في استعمالات الحياة اليومية وتكون هذه الاحواض على شكل دائري او مربع غالباً او مستطيله, ويبدو ان ركود المياه في هذه الاحواض كان سبب في قذارتها وتعفنها, لذا استلزم تنظيفها وتبديل مياهها بشكل دوري[32], ويبنى الحوض من الآجر والجص ويغلف بغلاف سميك من القير وكذلك الأرضية ويكون عمقه من (1,5 متراً) ويرتفع فوق سطح ارض الدار(5سنتمتر) غالباً. وفي باحة الدار ايضاً يوجد الحب الفخاري لماء الشرب الذي يجلبه السقاؤون من ماء النهر بالقرب من البلدة على ظهور الحيوانات[33].

ويختلف البيت الكربلائي في مساحته باختلاف المراتب الاجتماعية للناس, وتتكون البيوت من الساحة المكشوفة تبدأ بمجالس الضيوف ومرافقها وتقع في مقدمة البيت وتُعرف (بالبراني) ثم تنتقل الى الغرف المخصصة لأفراد العائلة والمرافق الملحقة بها والتي تحيط بالساحة المكشوفة وتسمى (الدخلاني). وتعد الساحة الوسطية ساحة مكشوفة ومحجوبة في آن واحد, بالإضافة الى اهميتها في توزيع الإضاءة الطبيعية للغرف المحيطة بها وتطل الشبابيك الواسعة على الساحة الوسطية, ويتم عادةً تبليط ساحة الدار المكشوفة بالطابوق الآجر المسطح المعروف بالفرشي وفي بعض الاحيان تزرع هذه الساحة من شجرة واحدة او اشجار عدة في وسط الدار وقد توضع في وسطها نافورة تسمى (شاذروان)[34].

ويحتوي البيت على مرفق خاص وهو السرداب وهو ذلك الجزء من البيت الذي يكون موقعه تحت الارض يستعمل لأغراض مختلفة ويلجأ اليه اهل الدار من حر الصيف وكمخزن لحفظ المواد لذا يجب حمايته من المواد المتسربة الى داخله, والسراديب نوعان: السراديب النصفية, والسراديب الكاملة, ويحصل على الضوء والهواء من فتحات الشبابيك التي تعلو مستوى سطح الارض[35], وفي بغداد وكربلاء يكون السرداب على الأغلب في الطابق الاول الذي يكون اوطأ من الحوش ويستعمل للسكنى في الصيف لأنه ابرد محل في البيت, فاذا ما جاء الشتاء انتقلت العائلة الى الطابق الثاني التي فيها رواق اسُتخدم كممشى يؤدي الى الغرف[36].

ويعد الإيوان (الطارمة) من العناصر الاساسية في تصميم البيت الكربلائي وهو بناء له ثلاثة جدران وسَقف ويكون مكشوفاً من واجهته الامامية المطلة على الساحة الداخلية, وتستعمل الطارمة للنوم صيفاً في حال عدم وجود السرداب, وكذلك لتناول وجبات الطعام وشرب الشاي[37].

اما المطبخ وهو احد مرافق البيت التراثي, والموضع الذي يطبخ فيه الطعام ويشغل هذا المرفق احد اركان البيت وفي مكان بعيد عن هبوب الرياح وذلك لمنع تصاعد الدخان الى الغرف والمرافق السكنية الاخرى, وتوجد فتحة في جدار المطبخ وفوهتها في اعلى السطح, يخرج عبرها الدخان الى الفضاء, الى جانب ذلك كان يبنى التنور في سطح البيت لغرض صناعة الخبز وللتخلص من تصاعد الدخان الى الغرف والمرافق الاخرى للبيت[38].

ومن مميزات البيوت الكربلائية الشناشيل هي عبارة عن بروزات وجدت كضرورات اجتماعية ومناخية من اجل المحافظة على حرمة البيت من الاشراف المتبادل في البيوت المتقابلة التي تتلاقى اقسامها العليا, ونتيجة للعادات والتقاليد ومنها الحجاب المفروض على المرأة فقد غطيت الشبابيك من الخارج بطبقة من الخشب المشبك المسمى(قيم) وفائدته فسح المجال لمن في الداخل مشاهدة ما يجري في الخارج دون ان يراه احد, فضلاً عن الناحية المناخية التي لم تهملها الشناشيل فتصميمها يسمح بنفوذ كمية كافية من الضوء والهواء الى داخل الغرفة[39]. وتؤلف الاعمدة والتيجان احد العناصر المعمارية في العمارة العراقية القديمة والحديثة[40], وتستعمل في البيوت الكربلائية اعمدة من الخشب التي تسند الممرات في الطابق الاول, وفي بعض الأحيان تسند الطارمات والغرف في الطابق الاول وتنتهي هذه الاعمدة بتاج مقرنص متدرج يساعد في تقليل مقطع الجسر الخشبي الذي يعلوه عدد من هذه الاعمدة[41].

اما مواد البناء فيستعمل في بناء البيوت الكربلائية بعض المواد الاولية ولعل اهمها الطابوق, وتحدث نيبور(Niebuhr) عام1765عن الطابوق المستخدم في بناء البيوت الكربلائية, وبين ان معظمها كان مشيداً بالطابوق غير المفخور وهو اللبن المجفف بالشمس[42], وذكر مصدر آخر ان غالبية البيوت مبنية من الآجر والجص[43], والآجر هو الطابوق الطيني المفخور الذي يمتاز على قدرة كبيرة على عزل الحرارة والصوت, اما الجص فيستخدم في تماسك الآجر في عملية البناء. واستعمل القار كمانع للرطوبة في تغليف جدران الأسس والأحواض وفرشه على السطوح[44]. ويستخدم الخشب في البناء منذ القدم مثل جذوع النخيل لوفرتها في مدن العراق الوسطى والجنوبي ومنها كربلاء[45] وتستخدم جذوع النخيل في بناء السقوف المستوية. اما السقوف المعقودة فتتم عن طريق تشكيل خاص للطابوق والآجر حيث تستند الواحدة على الاخرى ليتم بنائها على شكل منحني[46].

وتختلف البيوت من حيث سعتها ومواد بنائها ورفاهيتها تبعا للمستوى المالي لأصحابها, فبيوت المترفين من الفلاحين والمتاجرين في القرى تتبع عادةً الطراز الشائع في المدينة نفسه وهي ذات طابق واحد ومبنية من اللبن واحياناً تبنى البيوت في الارياف من الآجر ولاسيما بيوت الملاكين او الشيوخ, والنوع الثاني من البيوت هو الكوخ الذي يبنيه الفلاحون من الطين وهو عبارة عن غرفة مستطيلة مسقفة بسقف من القش والطين, وهناك بيوت من الطين اوسع من هذه الاكواخ توجد في القرى[47].

اثاث البيت الكربلائي:

تنوع الأثاث المنزلي في البيوت، لكنه يتميز ببساطته وعدم تعقيده، خاصة إذا ما علمنا أن غالبية طبقات المجتمع كانت فقيرة، ولا تستطيع الاهتمام بهذا الجانب وأول شيء يجذب الانتباه في المنازل هو فرش الأرض الذي يختلف من منزل إلى آخر تبعاً للحالة الاقتصادية لصاحب المنزل، ولعل ابرز شيء هو(الحصران) المصنوعة من سعف النخيل وبعضها الآخر يكون من السجاد المفروش والذي يسمى(بالبسط الحي) ويصنع من الصوف الأملس وذا نقوش, وهناك نوع آخر يسمى بالزولية وتصنع من الصوف الأملس الخالص الأحمر الداكن والبني والأصفر وتكون ذات زخارف هندسية

ونباتية بسيطة. أما الأدوات المستعملة في المطبخ فأبرزها المطحنة لطحن الحبوب والسماور لصنع الشاي, وبعض الاواني الفخارية النحاسية[48].

لكن بيوت المتمكنين مالياً كالتجار او الوجهاء مثل السدنة والنقباء كان اثاثها مرفهاً وراقياً, ويتضح ذلك من وصف(اديب الملك) عام1856 لدار السادن سعيد آل ثابت وهو مجاور لمرقد الامام الحسين(عليه السلام) قرب باب السدرة, وهي من الدور الكبيرة والجميلة, ولها صالة استقبال تطل على صحن سيد الشهداء, وتقع خلف الصالة غرف في الطابق العلوي, والابواب المقابلة للصحن مطعمة بالزجاج, ووجه الصالة يتجه نحو القبلة, وفي الصالة تنتشر المصاطب الواطئة وعليها الفرش والوسائد الجيدة, والصالة مزينة بشكل جميل جداً, اذ تتدلى الستائر على الطريقة الافرنجية, ورائحة المسك والعنبر تفوح فيها, الكراسي والمصاطب نظيفة واواني البلور والكريستال مرتبة فوق المصاطب[49].

ثالثاً/ الحمامات العامة:

وتعد الحمامات الشعبية في كربلاء مراكز للحياة الاجتماعية، اذ ترتبط بها المناسبات الهامة في حياة الناس، منها أن يذهب العريس إلى الحمام قبل زفافه، وكذلك يستعمل صالون تجميل للنساء، وتستعمل الحمامات الشعبية كمنشآت صحية للعلاج والتخلص من بعض الأمراض[50].

وتميزت حمامات كربلاء في العصر العثماني بتخطيط مستوحى من فكرة الفن الشعبي الاسلامي الذي كان سائدا حينئذ, لان الحمامات أسست لخدمة الطبقة الشعبية التي تمثل القاعدة العريضة في المجتمع الكربلائي, ولذلك نجد ان بناءها تميز بالبساطة وعدم الاسراف عكس ما نجده في المشيدات المعمارية الاخرى, ولم يخرج تخطيط الحمامات عن ثلاثة اقسام تتدرج فيها الحرارة من القسم البراني الى الوسطاني فالجواني, علاوة على المقاصير الملحقة بالوسطاني والجواني, فضلاً عن القميم وهو مكان تسخين المياه[51].

1- البراني: وهو المكان المخصص لاستقبال رواد الحمام وفيه يخلعون ويرتدون ملابسهم قبل الاستحمام وبعده, وتميزت قاعة البراني بالاتساع, وجدرانها بالارتفاع وتغطيتها بقبب شاهقة ذات نوافذ متعددة لتوفير الاضاءة والتهوية, وانتشار المصاطب حول جوانبها والبراني يعرف بالمنزع[52].

2- الوسطاني (القاعة الدافئة): ومن المنزع ينتقل المستحمون عبر دهليز يفضي إلى مكان كبير هو الحمام الذي يكون على شكل مربع أو دائرة في أكثر الأحيان ويحتوي على أركان (خلوات)، ويوجد في كل خلوة حوض يأتي منه الماء عبر انبوب. ويعلو هذا القسم في معظم الحمامات قبة كبيرة أو قباب صغيرة كروية الشكل تتوزع فيها فتحات صغيرة ثبت فيها الزجاج الملون لإدخال النور. أما أرضية هذا القسم فكانت تبلط بالآجر المسطح(الفرشي)، وفي أكثر الأحيان توضع عليه طبقة من القار الاسو، اما جدرانها فتغطى إلى ارتفاع 1.5م تقريباً بالقار الأسود, ويكسى القسم العلوي بالجص الابيض[53].

3- الجواني: وهي القاعة المستخدمة للاستحمام, وتعددت انماط التخطيط في قاعة الجواني بحمامات مدينة كربلاء, فالنمط الاول منها كان عبارة عن قاعة مستطيلة يغطيها قبو بيضاوي الشكل, والثاني عبارة عن قاعة مربعة وسطى وعلى جانبي القاعة ايوانان, اما النمط الثالث فهو عبارة عن اربعة اواوين متعامدة على قاعة وسطى مغطاة بقبة. وتحتوي قاعات الجوني على احواض مستطيلة تملأ بالماء الساخن. اما المستوقد فيعد من الوحدات المعمارية الهامة الملحقة بالحمام وهو المكان المخصص لتسخين الماء الحار لتزويد الحمام[54]. ومن أشهر الحمامات الشعبية في مدينة كربلاء (حمام المالح) يعد هذا الحمام أحد أقدم وأشهر الحمامات العامة في مدينة كربلاء ويقع في محلة باب الطاق. ويرجع تاريخ بنائه الى

القرن العاشر الهجري/السادس عشر الميلادي, وذكر الرحالة اديب الملك حمام المالح عام 1856 مع عدد من الحمامات في كربلاء ومنها: حمام القبلة وحمام الحلو وحمام النواب وحمام الجديد وحمام الحاج حمزه[55].

رابعاً/ السور والمحلات:

كان السور الذي يحيط بمدينة كربلاء قديم العهد[56], لذلك تعرض للاضمحلال والخراب بمرور الزمن, ويبدو ان خراب سور كربلاء استمر في عهد المماليك, بدليل ما ذكره نيبور عام 1765 بأن سور كربلاء كان مشيد باللبن المجفف بالشمس, وبين ان السور تخرب بأجمعه[57].

واستمر سور مدينة كربلاء على ذلك الحال حتى عام1802, ولم يجدد الا بعد هجوم الوهابية, عندما بادر بالإشراف على بنائه السيد محمد علي الطباطبائي وبتمويل من مملكة اوده في الهند فتم بناؤه من جديد بمادة الجص والآجر[58], وجعل لهذا السور ستة ابواب هي:

1- باب الخان: سمي بهذا الاسم لوجود خان بالقرب من السور.
2- باب الطاق: سمي بهذا الاسم نسبة الى وجود الطاق المنسوب الى ابراهيم الزعفراني احد زعماء كربلاء في واقعة المناخور.
3- باب بغداد: هو الباب الذي يمر منه المسافرون الى بغداد.
4- باب النجف: هو الباب الذي يمر منه المسافرون الى مدينة النجف الاشرف.
5- باب السلالمة: سمي بهذا الاسم نسبة الى المنطقة التي سكنتها عشيرة السلالمة فعرف باسمها.
6- باب المخيم: سمي بهذا الاسم تيمناً بوجود المخيم الحسيني وهو الموقع الذي خيم به الأمام الحسين(عليه السلام)[59].

يرتفع هذا السور من (20-30) قدماً, ويضم ابراجاً تفصل بينها مسافات منتظمة وتستخدم معاقل, و توجد طبقتان تستخدم للرمي الى جانب منصة في الداخل سندها اقواس تسمح بوقوف المدافعين الذين يستخدمون فتحات الرمي الموجودة في الطبقة العليا ويصل محيط الاسوار حوالي ميلين وتتخللها الابواب و25 برجاً تقريباً, وعلى الرغم من ذلك فان كربلاء عموماً كانت بحاجة الى الاصلاح من ناحية البناء واصبحت الاقواس التي في الدخل تستخدم اماكن لإقامة المتمردين[60].

اما محلات مدينة كربلاء قبل بناء السور عام1802 فكانت كربلاء تحتوي على ثلاثة محلات وهي: (محلة آل زحيك, ومحلة آل فائز, ومحلة آل عيسى), وسميت بذلك نسبة الى الاقوام العلويين الساكنين كربلاء وهم آل زحيك وآل عيسى وآل فائز[61] وبعد بناء السور عام 1802 استبدلت تلك المحلات الثلاث بمحلات جديدة سميت بأسماء ابواب السور وهي:

1- محلة باب النجف او باب المشهد: نسبة الى الطريق الذي كان يسلكه المسافرون الى النجف.
2- محلة باب لخان : نسبة الى وجود ثلاث خانات محاذية لباب السور.
3- محلة باب العلوة او باب بغداد: لوجود علاوي الحبوب والمخضرات على طريق بغداد وباب السور كان في نهاية سوق النجارين .
4- محلة الجاجين: "الجاجين" كلمة محرفة عن الدكاكين وهو الطرف او المحلة التي سكنتها عشيرة السلالمة فعرف باسم محلة باب السلالمة.
5- المحلة باب الطاق: وسمي بذلك لوجود طاق باسم ابراهيم الزعفراني, وموقع باب السور كان في نهاية زقاق بني سعد.
6- محلة باب المخيم: نسبة لقربه من المخيم الحسيني(عليه السلام) ولها باب المخيم[62].

على الرغم من ذكر المصادر هذا التغيير في تخطيط محلات مدينة كربلاء عام 1802, لكن يتضح لنا ان تداول اسماء المحلات القديمة(آل عيسى وآل فائز وآل زحيك) كانت شائعة في عهد المماليك, وفي مدة الحكم العثماني المباشر. ففي عام 1856 وردت تسمية محلة آل عيسى في احد الوثائق[63], ووردت محلة آل زحيك من محلات كربلاء عام 1876[64].

يتضح من ذلك ان التغيير حصل في التخطيط العمراني لكربلاء عام 1802, لكن تداول تسمية المحلات القديمة استمرت شائعة في اوساط عامة الناس في المجتمع الكربلائي.

خامساً/ الازقة (الشوارع) والطيقان:

كانت المحال القديمة في مدينة كربلاء لها شوارع متعرجة وفيها اعوجاج وضيق وتتداخل البيوت مع بعضها, وكثيراً ما تناظرها في مواطن كثيرة من بغداد, الا ان طراز بنائها ترتب على جهة الاستفادة وتكثير الغرف في الدار وضيق مكان السكن[65]. اما شوارع مدينة كربلاء فقد عرفت بافتقارها للساحات والميادين العامة على الرغم من سعة المدينة, لأن الشوارع في المدن الشرقية عموما كانت ضيقة, ولذلك نلاحظ ان في جميع مدينة كربلاء لا وجود للساحات والميادين حينذاك[66].

لقد كان ضيق الازقة والدروب متعمداً وذلك لتقليل تسليط اشعة الشمس على المارين فيها في موسم الصيف الطويل الحار فصار المار يشعر بالراحة عندما يسير في ظل البيوت القائمة على جانبي هذه الطرق الضيقة الملتوية, فقد كانت خير وسيلة لحماية المشاة من حر الصيف القائظ وبرد الشتاء القارص ولتحميهم من العواصف الغبار وهذا ما نشاهده في جيع المدن العراقية القديمة في شمال العراق ووسطه وجنوبه ومنها مدينة كربلاء[67].

ويقام فوق الزقاق بناء يتكون غالباً من عقود مبنية من الآجر ومعقودة فوقها سقف يستند عليها, ويبنى فوقها غرفة او منشآت عمرانية, فيوسعون بذلك دورهم في الطابق العلوي او تكون لاحدهم ارض صغيرة في جانب من الطريق ويقابلها اخرى, فيقيمون فوقها قنطرة تصل بين القطعتين, وكثيراً ما كانوا يبنون فوق القنطرة غرفاً, ويتخذون لها شبابيك واسعة تشرف على جانبي الطريق كما هو الحال في القناطر المشيدة في مدينة بغداد والحلة وكربلاء[68], والواقع ان تلك القناطر تعرف في مدينة كربلاء باسم (الطيقان) ومفردها (طاق) وتعد الطيقان من اهم العناصر الاساسية للعمارة الكربلائية وتشرف على طريق السابلة, وغالباً ما تعلو الطاق غرفة عائدة لصاحب الطاق, وتبنى من الجص والآجر والطابوق الفرشي, ومن اشهر هذه الطيقان هو طاق الزعفراني نسبة لزعيم واقعة المناخور عام1826 ابراهيم الزعفراني, ويبلغ طول هذا الطاق عشرين متراً وارتفاعه ثلاثة امتار وعرضه ثلاثة امتار ايضاً ويقع في محلة باب الطاق[69]. و(طاق الشيخ خلف) سمي بذلك نسبة الى مشيده العلامة الشيخ خلف ابن عسكر الذي شيده قبل وفاته عام1830 وارتفاع الطاق عن الارض اربعة امتار وطوله ثلاثة امتار وعرضه ثلاثة امتار[70].

الخاتمة :

1-نشأة مدينة كربلاء بفعل العامل الديني بالدرجة الاولى اذ نلاحظ المنطقة السكنية تركزت حول المرقدين المقدسين ويبدو ذلك للعلاقة الروحية بين المجتمع والمراقد المقدسة.

2-تعد مدينة كربلاء في مدة الدراسة من اهم مدن العراق واشتهرت بالحواضر العمرانية التي تقع داخل السور وفي وهي جميعها تميزت بالبناء الشرقي الاسلامي على الرغم من انها كانت تعاني من الاهمال وضيق الازقة وتعرجها وتداخل البيوت ببعضها وهي ظاهرة كانت تعاني منها جميع مدن العراق حتى مركز الولاية بغداد, الا انها كانت مدينة جذب للسكان لقدسيتها عند المسلمين في العالم.

3- لا تختلف البيوت الكربلائية عن البيوت في المدن العراقية كثيراً فجميها تشترك بسمات البيوت الاسلامية الشرقية التي تتوسطها ساحة تحيط بها الغرف وتسمى(الحوش) وتكون مكشوفة السقف لدخول الضوء والهواء للبيت.

4- كان سور مدينة كربلاء مبنياً من الطابوق المجفف بالشمس وقد تهالك بمرور الزمن مما ساعد على تعرض المدينة للمخاطر الامنية وسهل في اقتحام الوهابية لمدينة كربلاء عام 1802, فادرك بعض رجال الخير ضرورة بناء السور وذلك بعد هجوم الوهابية عام 1802.

5- اشتهرت مدينة كربلاء منذ القدم بوجود ثلاث محلات (محلة ال زحيك, ومحلة ال فائز, ومحلة ال عيسى), وبعد اعادة بناء السور استبدلت تلك المحلات بمحلات جديدة منها محلة باب بغداد, ومحلة باب النجف و ومحلة باب الخان, وعلى الرغم من ذلك فقد اتضح لنا من الوثاق ان تداول اسماء المحلات القديمة استمرت شائعة لمدة طويلة في المدة اللاحقة.

6- كانت مدينة كربلاء تعاني من ضيق الازقة والشوارع وتعرجها, ولكن من ناحية الضيق فعلى ما يبدو انه امراً كان معتمداً للتقليل من حرارة الصيف واشعة الشمس العمودية. كما اشتهرت المدينة بوجود عدد من الطيقان فيها وهي اشبه بالقناطر المقامة على جانبي الطريق وتقام فوقها غرفة, وتكون ذا شكل مقوس.

الهوامش:

---

(1) للمزيد من التفاصيل ينظر: كارستن نيبور, رحلة نيبور الكاملة الى العراق, ترجمة: سعاد هادي العمري واخرون, دار الوراق, بغداد, 2013, ص289.

(2) مئذنة مرجان: سميت بذلك نسبة لوالي العراق امين الدين مرجان بناها عام 1365م, وهو عبد السلطان اويس الجلائري(1356-1374م), فعندما رفع العبد مرجان راية العصيان زحف اويس عليه بجيش جرار من تبريز فتفرق انصار مرجان ولما بقي وحده لا مناصر له هرب الى كربلاء وأستجار بحرم الامام الحسين(عليه السلام) فبنى هذه المأذنة مع جامعها وأجرى لهما من املاكه في بغداد وكربلاء وعين التمر والرحالية واوقاف اخرى يصرف واردها على الجامع والمأذنة وأصبحت تلك الاوقاف أوقافاً حسينية, أما مرجان فاعتكف بذلك الجامع والمأذنة لائذاً من سخط السلطان أويس الجلائري, للمزيد من التفاصيل يُنظر: جعفر الخياط, كربلاء في المراجع الغربية, بحث منشور في(موسوعة العتبات المقدسة), ج1, دار التعارف, بغداد, 1966, ص266.

(3) عبد الجواد الكليدار, تاريخ كربلاء وحائر الحسين(ع), مطبعة امير, قم, 1949, ص ص214-215.

(4) ميثم مرتضى نصر الله, عمارة وتخطيط المراقد المقدسة حتى نهاية الفترة العثمانية, اطروحة دكتوراه غير منشورة, كلية الآداب, جامعة بغداد, 2010, ص58.

(5) المصدر نفسه, ص69.

(6) محمد صادق الكرباسي, دائرة المعارف الحسينية (تاريخ المراقد الحسين وآل بيته), ج2, المركز الحسيني للدراسات, لندن, 1998, ص91.

(7) ميثم مرتضى نصر الله, عمارة وتخطيط المراقد المقدسة حتى نهاية الفترة العثمانية, ص87.

(8) المصدر نفسة, ص42.

[9] للمزيد من التفاصيل ينظر: نصوح افندي السلاحي المطراقي زاده, رحلة المطراقي زاده(منازل سفر العراقيين للسلطان سليمان خان), ترجمة: صبحي ناظم وفيق, تحقيق: عماد عبد السلام رؤوف, اصدارات المجمع الثقافي, ابو ظبي, 2003, ص96.

[10] ايمان شاكر كاظم, العناصر الزخرفية المنفذة على القراميد بين العتبة الحسينية المقدسة وجامع السليمانية في تركيا, اصدارات مركز كربلاء للدراسات والبحوث, كربلاء, 2014, ص153.

[11] عبدالجواد الكليدار آل طعمة, المصدر السابق, ص235.

[12] ناصر الدين شاه: هو بن الشاه محمد بن فتح علي شاه, ولد في عام 1831, وتولى حكم الدولة القاجارية للمدة 1847– 1896, اعتمد على اشهر المصلحين وهو وزيره امير كبير لأنه كان مصلحاً في بداية حكمه واتسم عهده بمحاولات تحديث المجتمع الايراني واستقدم نظم التعليم الغربية, وانشأ وزيره امير كبير اول مدرسة نظامية تعتمد على النظام الغربي في الامتحانات, في السياسة الخارجية حاول انتزاع هراة من افغانستان الا ان بريطانيا وقفت بوجه, وبسبب ميله الى الاستبداد اغُتيل عام1896. للزيد من التفاصيل ينظر: كارل بروكلمان, تاريخ الشعوب الاسلامية, ترجمة: نبيه امين فارس ومنير البعلبكي, ط 7, دار العلم للملايين, بيروت, 1997, ص 672.

[13] ايمان شاكر كاظم, المصدر السابق, ص153.

[14] محمد صادق محمد الكرباسي, تاريخ المراقد(الحسين وآل بيته), ج2, ص ص165–169؛ رؤوف محمد علي الأنصاري, عمارة كربلاء دراسة عمرانية وتخطيطية, مؤسسة الصالحي للطباعة, دمشق, 2006, ص126.

[15] عبد المجيد الاول: وهو السلطان عبد المجيد الاول بن محمود الثاني ولد عام 1822, حكم الدولة العثمانية للمدة(1839–1861), مدة حكمه 22 سنه, شهد عهد الاصلاحات العثمانية الشهيرة بخط شريف كولخانه وخط شريف همايون, وشهد عهده اندلاع حرب القرم مع روسيا عام1853 التي انتهت بمعاهدة باريس بعد تدخل الدول الاوربية, وقضي على طموح محمد علي باشا بعقد معاهدة لندن عام 1841.للمزيد من التفاصيل ينظر: محمد فريد بك المحامي, تاريخ الدولة العلية العثمانية, ترجمة: احسان حقي, دار النفائس, ط10, 2006, ص ص455–513.

[16] سنان معروف اوغلو, العراق في الوثائق الاوضاع السياسية والاجتماعية في العراق خلال العهد العثماني, الشروق, عمان, 2006, ص114.

[17] المصدر نفسة, ص ص108– 111.

[18] سنان معروف اوغلو, المصدر السابق, ص111.

[19] رؤوف محمد علي الانصاري, عمارة كربلاء دراسة عمرانية وتخطيطية, ص140.

[20] سلمان هادي آل طعمة, تراث كربلاء, ص76.

[21] محمد شاه: وهو بن عباس ميرزا بن فتح علي شاه حكم الدولة القاجارية في المدة(1834–1848), وقد واجهه عهده عند اعتلائه العرش منافسة اخوانه واعمامهِ ولكن كفته كانت هي الراجحة بسبب مساندة وزيره ابو القاسم الفرهاني الذي انتهج سياسة الشدة مع المتمردين والجواسيس للدولة وقام بتصفية المتمردين منهم عمه حسين علي ميرزا حاكم شيراز وشجاع السلطنة حاكم كرمان بتشجيع من بريطانيا, كما زاد في عهد النفوذ الاجنبي في ايران لدرجة ان الشاه وبتحريض من بريطانيا امر بقتل ابي القاسم الفرهاني, وشهد عهده ظهور الحركة البابية عام 1844 ثم البهائية, وتوفي الشاه عن

عمر ناهز اثنين واربعين عاماً اثر مرض عضال وخلفه ناصر الدين شاه عام 1848. للمزيد من التفاصيل ينُظر: حسن كريم الجاف, موسوعة تاريخ ايران السياسي, ج3, الدار العربية للموسوعات, بيروت, 2008, ص ص210-238.

(22) سلمان هادي آل طعمة, تراث كربلاء, مؤسسة فرهنكي هنري مشعر, ط4, قم, 2015, ص77.

(23) رؤوف محمد علي الانصاري, عمارة كربلاء دراسة عمرانية وتخطيطية, ص140.

(24) رؤوف محمد علي الانصاري, من تراث كربلاء ابنية كربلاء القديمة,(مجلة ارشيف حضارة كربلاء), العدد الثاني, السنة الاولى 2015, ص6.

(25) عباس العزاوي, خواطر في النجف والكوفة وكربلاء, مخطوط غير منشور محفوظ في دار المخطوطات العراقية, المتحف العراقي, قسم المخطوطات, رقم 33353, ورقه8.

(26) حميد محمد حسن الدراجي, العناصر المعمارية المكونة للعمارة التراثية في بغداد وبعض المدن العراقية, (مجلة سومر), المجلد الستون,2014, ص224.

(27) عماد عبد السلام رؤوف, العراق كما رسمه المطراقي زاده 1534, اصدارات المركز كربلاء للدراسات والبحوث, 2015, ص71.

(28) منى سلمان محمد السعيدي, التصميم المعماري للبيوت البغدادية, (مجلة التراث الشعبي), العدد الثالث, السنة الثانية والثلاثون, 2001, ص6.

(29) حميد محمد حسن الدراجي, العناصر المعمارية, ص224.

(30) متي عقراوي, العراق الحديث, ترجمة: مجيد خدوري, ج1, مطبعة العهد, بغداد, 1936, ص183.

(31) حميد محمد حسن الدراجي, العناصر المعمارية, ص225.

(32) عباس العزاوي, خواطر في الكوفة والنجف وكربلاء, ورقه9.

(33) طالب علي الشرقي, البيت النجفي القديم, (مجلة التراث العشبي), العدد الثالث, السنة الحادية والعشرون, 1990, ص15.

(34) رؤوف محمد علي الأنصاري, عمارة كربلاء دراسة عمرانية وتخطيطية, ص233.

(35) منى سلمان محمد السعيدي, المصدر السابق, ص7.

(36) متي عقراوي, العراق الحديث, ج1, ص184.

(37) رؤوف محمد علي الأنصاري, عمارة كربلاء دراسة عمرانية وتخطيطية, ص235.

(38) المصدر نفسة, ص243 .

(39) حميد محمد حسن الدراجي, العناصر المعمارية, ص ص227-228.

(40) المصدر نفسة, ص228.

(41) رؤوف محمد علي الانصاري, من تراث كربلاء بنية كربلاء القديمة, ص9 .

(42) كارستن نيبور, المصدر السابق, ص133.

(43) عباس العزاوي, خواطر في النجف والكوفة وكربلاء, ورقه8.

(44) رؤوف محمد علي الانصاري, عمارة كربلاء دراسة عمرانية وتخطيطية, ص242.

(45) حميد محمد حسن الدراجي, العناصر المعمارية, ص232.

(46) منى سلمان محمد السعيدي, المصدر السابق, ص12.

(47) متي عقراوي, العراق الحديث, ج1, ص ص184–186.

(48) سهير عباس كاظم عباس الزبيدي, الأحوال الاجتماعية في منطقة الفرات الأوسط من خلال كتب الرحالة الأجانب1831–1914, مركز بابل للدراسات الحضارية والتاريخية, جامعة بابل, الحلة, د.ت, ص ص69–70.

(49) عبد العلي خان اديب الملك, سفر نامة اديب الملك عتبات, تصحيح: مسعود كلزاري, انتشارات دادجو, تهران, 1346ش, ص150؛ عبد الصاحب آل نصر الله , كربلاء في أدب الرحلات, ص137.

(50) رؤوف محمد علي الانصاري, عمارة كربلاء دراسة عمرانية وتخطيطية, ص ص225–226.

(51) عادل محمد زيادة البهي, حمامات السوق الكربلائية في العصر العثماني وأثرها على الحياة الاجتماعية, بحث منشور في مجلة (تراث كربلاء), المجلد الثاني, العدد الاول, السنة الثانية, اذار2015, ص47.

(52) المصدر نفسة, ص48.

(53) رؤوف محمد علي الانصاري, عمارة كربلاء دراسة عمرانية وتخطيطية, ص226.

(54) عادل محمد زيادة البهي, المصدر السابق, ص ص48–49.

(55) رؤوف محمد علي الانصاري, عمارة كربلاء دراسة عمرانية وتخطيطية, ص228.

(56) تم بناء السور منذ عام(412هـ/1032) بناه الوزير الحسن بن فضل الرامهرزي, للمزيد من التفاصيل يُنظر: سلمان هادي آل طعمة, كربلاء في الذاكرة, مطبعة العاني, بغداد, 1988, ص20.

(57) كارستن نيبور, المصدر السابق, ص133.

(58) سيف الدولة سلطان محمد, سفر نامة سيف الدولة, به تصحيح وتحشيه: علي اكبر خدا برست, معراج, 1364هـ., ص230.

(59) رؤوف محمد علي الأنصاري, عمارة كربلاء دراسة عمرانية وتخطيطية, ص ص103–104.

(60) ج .ج لوريمر, دليل الخليج العرابي وعمان واواسط الجزيرة العربية (القسم الجغرافي والاحصائي), ج15, الدار العربية للموسوعات, بيروت,2013, ص256.

(61) ابراهيم شمس الدين القزويني, مذكرات ابراهيم شمس الدين القزويني1900–1982, مخطوط غير منشور محفوظ في مكتبة سلمان آل طعمة, ورقة6.

(62) سلمان هادي آل طعمة, كربلاء في الذاكرة, ص ص21–22 .

(63) من وثائق احمد الحائري الاسدي, وثيقة وقف بستان ام السودان مؤرخ عام(1272هـ/1856).

(64) من وثائق احمد الحائري الاسدي, وقف بستان مال صغير مؤرخ عام (1293هـ/1876).

(65) عباس العزاوي, خواطر في النجف والكوفة وكربلاء, ورقه9.

(66) سهير عباس كاظم عباس الزبيدي, المصدر السابق, ص81.

(67) حميد محمد حسن الدراجي, العناصر المعمارية, ص224.

(68) المصدر نفسة, ص226.

(69) ميثم مرتضى نصر الله, الخصائص المعمارية لطاق الزعفراني في مدينة كربلاء المقدسة, بحث منشور في (مجلة تراث كربلاء), المجلد الثاني, العدد الثاني, السنة الثانية, 2015, ص42.

(70) سلمان هادي آل طعمه, الطيقان في كربلاء,(مجلة الغاضرية), العدد الثاني, تشرين الثاني, 2015, ص ص80-81.

المصادر :

اولاً/ الوثائق غير المنشورة:

1-من وثائق احمد الحائري الاسدي, وثيقة وقف بستان ام السودان مؤرخ عام(1272هـ/1856).

2-----------, وقف بستان مال صغير مؤرخ عام (1293هـ/1876).

ثانياً/ الوثائق المنشورة:

1-سنان معروف اوغلو, العراق في الوثائق الاوضاع السياسية والاجتماعية في العراق خلال العهد العثماني, الشروق, عمان, 2006.

ثالثاً/ المخطوطات:

2-ابراهيم شمس الدين القزويني, مذكرات ابراهيم شمس الدين القزويني1900-1982, مخطوط غير منشور محفوظ في مكتبة سلمان آل طعمة, ورقة6.

3-عباس العزاوي, خواطر في النجف والكوفة وكربلاء, مخطوط غير منشور محفوظ في دار المخطوطات العراقية, المتحف العراقي, قسم المخطوطات, رقم 33353, ورقه8.

رابعاً/ الرسائل والاطاريح:

1- سهير عباس كاظم عباس الزبيدي, الأحوال الاجتماعية في منطقة الفرات الأوسط من خلال كتب الرحالة الأجانب1831-1914, مركز بابل للدراسات الحضارية والتاريخية, جامعة بابل, الحلة, د.ت.

2-ميثم مرتضى نصر الله, عمارة وتخطيط المراقد المقدسة حتى نهاية الفترة العثمانية, اطروحة دكتوراه غير منشورة, كلية الآداب, جامعة بغداد, 2010.

خامساً / الكتب العربية:

1- ايمان شاكر كاظم, العناصر الزخرفية المنفذة على القراميد بين العتبة الحسينية المقدسة وجامع السليمانية في تركيا, اصدارات مركز كربلاء للدراسات والبحوث, كربلاء, 2014.

2- حسن كريم الجاف, موسوعة تاريخ ايران السياسي, ج3, الدار العربية للموسوعات, بيروت, 2008.

3- سلمان هادي آل طعمة, كربلاء في الذاكرة, مطبعة العاني, بغداد, 1988.

4- ---------, تراث كربلاء, مؤسسة فرهنكي هنري مشعر, ط4, قم, 2015.

5- عبد الجواد الكليدار, تاريخ كربلاء وحائر الحسين(ع), مطبعة امير, قم, 1949.

6- عماد عبد السلام رؤوف, العراق كما رسمه المطراقي زاده 1534, اصدارات المركز كربلاء للدراسات والبحوث, 2015.

سادساً/ الكتب المعربة:

1- ج .ج لوريمر, دليل الخليج العرابي وعمان واواسط الجزيرة العربية (القسم الجغرافي والاحصائي), ج15, الدار العربية للموسوعات, بيروت,2013.

2-كارستن نيبور, رحلة نيبور الكاملة الى العراق, ترجمة: سعاد هادي العمري واخرون, دار الوراق, بغداد, 2013.

3-كارل بروكلمان, تاريخ الشعوب الاسلامية, ترجمة: نبيه امين فارس ومنير البعلبكي, ط 7, دار العلم للملايين, بيروت, 1997.

4-محمد فريد بك المحامي, تاريخ الدولة العلية العثمانية, ترجمة: احسان حقي, دار النفائس, ط10, 2006.

5-متي عقراوي, العراق الحديث, ترجمة: مجيد خدوري, ج1, مطبعة العهد, بغداد, 1936.

6-نصوح افندي السلاحي المطراقي زاده, رحلة المطراقي زاده(منازل سفر العراقيين للسلطان سليمان خان), ترجمة: صبحي ناظم وفيق, تحقيق: عماد عبد السلام رؤوف, اصدارات المجمع الثقافي, ابو ظبي, 2003.

سابعاً/ كتب الرحلات الفارسية:

1-سيف الدولة سلطان محمد, سفر نامة سيف الدولة, به تصحيح وتحشيه: علي اكبر خدا برست, معراج, 1364هـ.

2-عبد العلي خان اديب الملك, سفر نامة اديب الملك عتبات, تصحيح: مسعود كلزاري, انتشارات دادجو, تهران, 1346ش.

ثامناً/ الموسوعات:

1-محمد صادق الكرباسي, دائرة المعارف الحسينية (تاريخ المراقد الحسين وآل بيته), ج2, المركز الحسيني للدراسات, لندن, 1998.

ثامناً/ البحوث المنشورة في المجلات والموسوعات:

1-جعفر الخياط, كربلاء في المراجع الغربية, بحث منشور في(موسوعة العتبات المقدسة), ج1, دار التعارف, بغداد, 1966.

2-حميد محمد حسن الدراجي, العناصر المعمارية المكونة للعمارة التراثية في بغداد وبعض المدن العراقية, (مجلة سومر), المجلد الستون,2014.

3-سلمان هادي آل طعمه, الطيقان في كربلاء,(مجلة الغاضرية), العدد الثاني, تشرين الثاني, 2015.

4-طالب علي الشرقي, البيت النجفي القديم, (مجلة التراث العشبي), العدد الثالث, السنة الحادية والعشرون, 1990.

5-عادل محمد زيادة البهي, حمامات السوق الكربلائية في العصر العثماني وأثرها على الحياة الاجتماعية, بحث منشور في مجلة (تراث كربلاء), المجلد الثاني, العدد الاول, السنة الثانية, اذار2015.

6- محمد علي الانصاري, من تراث كربلاء ابنية كربلاء القديمة,(مجلة ارشيف حضارة كربلاء), العدد الثاني, السنة الاولى 2015.

7- منى سلمان محمد السعيدي, التصميم المعماري للبيوت البغدادية, (مجلة التراث الشعبي), العدد الثالث, السنة الثانية والثلاثون, 2001.

8- ميثم مرتضى نصر الله, الخصائص المعمارية لطاق الزعفراني في مدينة كربلاء المقدسة, بحث منشور في (مجلة تراث كربلاء), المجلد الثاني, العدد الثاني, السنة الثانية, 2015.